

نشرة أسبوعية

حول أهم مستجدات قطاع النقل في العالم

الأسبوع (من 5/23 و لغاية 5/30) من عام 2009

إعداد: سنان علي الخيّير

وزارة النقل – أمانة السر الفنية

E-mail: alkhaier@scs-net.org

● الملاحة البحرية والموانئ:

- 1. EBRD في ميناء Odessa:** قرر البنك الأوروبي للإنشاء والتنمية (EBRD) تزويد محطة Odessa Holdoc الأوكرانية بقرض مقداره 28 مليون أورو على أن يمتلك 5 % من أسهم الشركة. يهدف هذا القرض إلى تطوير امكانيات مناولة الحاويات في ميناء Odessa في أوكرانيا، حيث ينوي Brooklyn-Kiev ممول هذه المحطة بناء وتشغيل محطة حاويات جديدة. هذا وسيتم انشاء المشروع تحت رعاية الناقل الفرنسي CMA-CGM الذي يحتل مركزاً مرموقاً في قطاع مناولة الحاويات.
- 2. مستويات أعلى من التعاون بين الدول المطلة على بحر القزوين:** شارك ممثلون عن تسع موانئ ، في خمس دول مطلة على بحر القزوين (روسيا، آذربيجان، كازاخستان، تركمانستان وإيران)، في لقاء مشترك جرى عقده في ميناء Ansali/ إيران. تناول هذا اللقاء مواضيع عدة تتعلق بالسلامة، تخفيض الآثار السلبية على البيئة، تطوير البنى التحتية للموانئ المعنية وزيادة معدلات رسو السفن فيها. هذا وقد اتفق المشاركون على مذكرة تفاهم تركز على أمور مثل سلطة الحكومة على الموانئ، عمليات البحث والإنقاذ، الإجراءات التشريعية المتعلقة بالتسرب النفطي و الحرائق المحتمل نشوبها. من الجدير ذكره أنه بالإضافة إلى الوضع الراهن للملاحة البحرية في بحر قزوين فإن هناك حاجة ملحة لمواجهة الأوضاع البيئية وشروط الأمن والسلامة في هذه المنطقة. ولتسهيل التعاون، اقترحت روسيا انشاء اتحاد يضم شركات الملاحة البحرية العاملة في دول الأعضاء المشاركة.
- 3. ميناء Rotterdam: الشحن السككي يتجاوز حاجز المليون TEU:** أعلن ميناء Rotterdam أن نقل الحاويات عبر السكك قد تجاوز عتبة المليون حاوية، ليصل لأول مرة في تاريخه، إلى 1,1010,000 حاوية عام 2008 بنسبة ارتفاع 11,9 % عن العام الذي سبقه حيث بلغ عدد الحاويات الـ 950,000 حاوية. بذلك يكون النقل بالسكك قد حقق تقدماً في حين تراجع نقل الحاويات بواسطة الأنماط الأخرى العاملة في الفناء الخلفي للميناء. حيث تراجع عدد الحاويات المنقولة عبر الأتار بنسبة 4,4 % ليصل إلى 2,337 ألف حاوية (2,445 ألف / 2007) و عدد الحاويات المنقولة عبر الطرق بنسبة 5,7 % ليصل إلى 4,760 ألف حاوية (4,749 ألف / 2007).

4. **Containerships** تختار **Tessport** كميناء محوري: اختار **Containerships**، الرائد في النقل البحري للمسافات القصيرة (**Short-Sea Shipping**)، ميناء **Teesport** ذو المرتبة الثالثة بريطانياً، كميناء محوري لشحن البضائع في أوروبا الشمالية وذلك لربط خطوطه الحديدية عبر المتوسط مع تلك التي يخدمها أصلاً عبر البلطيق. ستعتمد **Containerships** إلى تشغيل سفينتين لربط هذه الخطوط مع بعضها بما سيؤدي إلى خمس مرات رسو اسبوعياً في ميناء **Teesport** كما وتسعى الشركة لبلوغ 80,000 حاوية سنوياً تمر عبر هذا الميناء.

5. **Klaipedos Smelte** تخطط لبناء محطة حاويات: قام مشغل الحاويات الدولي **Terminal Investment Ltd**، مالك شركة المناولة الليتوانية **Klaipedos Smelte**، بالإعلان عن خطته لإنشاء محطة حاويات محورية في ميناء **Klaipedos**. يتوقع المشغل أنه سيتم مناولة 3,5 مليون حاوية بحلول العام 2016. وبدورها تتوقع الدولة أن يحقق ذلك عوائد تقدر بـ 430 مليون أورو. هذا ويشغل **Terminal Investment** 32 محطة حاويات في العالم وتعود ملكيته لثاني أكبر ناقل بحري للحاويات في العالم **MSC**.

● الملاحظة الجوية:

1. توقع أرباح في الشرق الأوسط: حققت العربية للنقل الجوي، الناقل ذو الميزانية الأكبر في الشرق الأوسط، ربحاً يعادل 2 مليون دولار عن الربع الأول لهذا العام والذي يعادل تحسناً بنسبة 32 % عن نفس الفترة من العام الماضي. هذا وقد بلغ رقم الأعمال 128 مليون دولار بزيادة 21 % عن نفس الفترة من العام الماضي. هذا وقد أعلن كل من القطرية والإماراتية عن توقعهم تحقيق أرباح خلال هذا العام كما تتوقع الاتحاد زيادة في مكاسبها بنسبة 24 % لهذا العام.

2. **AF-KLM** تعلن عن خسائر للسنة المالية 2008/2009: أعلن الناقل الأوروبي الأكبر **AF-KLM** أنه سيعاني من خسائر هذا العام. فالبرغم من بلوغ النتيجة التشغيلية 129 مليون أورو عن الربع الأول، فإن الناقل يتوقع تحقيق خسارة صافية تقدر بـ 200 مليون أورو لهذا العام. هذا وقد تقلصت المكاسب (**Earnings**) بشكل ملموس للعام 2008 مقارنة بـ 1,4 مليار أورو للعام 2007. بالرغم من ذلك فقد حققت الشركة أرباحاً صافية غير متوقعة في العام الماضي والتي تعود، حسب الرئيس التنفيذي للشركة، إلى سياسات الترشيد وتخفيض التكاليف الذي أدى بدوره إلى انخفاض لم يكن متوقعاً في التكاليف.

3. **BAWC** تعلن عن زيادة في عوائدها التجارية: أعلنت الخطوط الجوية البريطانية للشحن عن عوائد تجارية (العوائد المتحققة من الطيران + الرسم الإضافي على الوقود) بلغت بحدود المليار دولار عن سنتها المالية التي بدأت في نيسان 2008 بزيادة قدرها 9,4 % عن عوائد نفس الفترة من العام الماضي. وباستبعاد أثر سعر الصرف تكون العوائد التجارية قد زادت بنسبة 1,1%. وذلك بالرغم من تراجع حجم المنقول بنسبة 5,2 % عن نفس الفترة من الـ 12 شهراً السابقة. كما وتراجعت السعة المعروضة

لشحن الجوي في هذه الفترة بنسبة 5,1%. ولكن من الجدير ذكره أن الربع الرابع من السنة المالية المذكورة (كانون ثاني - شباط - آذار/ 2009) شهدت تراجعاً في حجم المنقول بنسبة 15,5% عن الربع الرابع من السنة المالية السابقة.

• لوجيستيك:

1. **Schenker** تزمع إطلاق خدمة قطار شحن سريع في بريطانيا: تم توقيع اتفاقية بين Schenker، مشغل قطارات الشحن الأكبر في بريطانيا، ومشغل طريق الـ HS1، تقوم الأولى بموجبه بتشغيل قطارات شحن على الخط السريع (HS1¹) الذي يربط بين نفق Channel ومدينة لندن. من المتوقع أن تصبح هذه الخدمة فاعلة مع بدايات العام المقبل. هذا وترى Schenker أن هذه الخدمة ستفتح سوقاً ضخمة للشحن السككي عبر هذا النفق وستقدم حلولاً بيئية واقتصادية مهمة نظراً لأن هذا الخط سيتفادى الاختناقات المرورية التي تشهدها الطرق البرية الحالية في لندن خصوصاً الواصلة بين شرق لندن و Essex. وبذلك ستكون هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تشغيل قطار شحن بضائع سريع في العالم ومع مراعاة اتفاقية Marco Polo.

2. **M&M** تبني محطة لوجيستية في الدار البيضاء: M&M Maroc، الشريك المغربي لـ Miltzer & Münch يخطط لبناء محطة لوجيستية في الدار البيضاء مع نهاية هذا العام. ستستثمر M&M في هذه المحطة، التي ستبلغ مساحتها 13,000 م² والتي ستوضع بالقرب من مطار المدينة، 2,5 مليون أورو. كما سيتم استخدام هذه المحطة بدايةً كمستودعات وسيطة للمنسوجات، قطع غيار السيارات والأجزاء الالكترونية. هذا وقد بدأت M&M نشاطها في المغرب منذ عام 1986، ولها مركزين في المغرب: الرئيسي يقع في المركز الصناعي لمدينة الدار البيضاء على مساحة 19,000 م² والثاني على مساحة 2000 م² في ميناء طنجة على البحر المتوسط وتبلغ حصتها من السوق المغربية 18% من حجم السوق الكلي.

3. **CevaLogistics** تفوز بعقد جديد في تركيا: وقع المتخصص في الخدمات اللوجيستية، Ceva Logistics، عقداً لمدة ثلاثة سنوات بقيمة 3 مليون أورو مع Danone Tikvesli التركي. ستزود الأولى بموجب هذا العقد خدمات متنوعة تتضمن تشغيل مستودعات ومخازن تبريد في اسطنبول و أنقرة. هذا وقد عملت Ceva سابقاً في تركيا وكانت تزود يومياً منتجات الحليب من 500 مزرعة في تركيا لأحد مصانع الألبان في Gonen.

• ما بين الأنماط + برّي:

1. روسيا تعمل على تقليص مرات عبور الحدود أمام الحاويات: تسعى إدارة الجمارك الفيدرالية الروسية لتخفيض عدد المرات التي يتم الوقوف فيها لعبور الحدود أما الشاحنات الناقلة للحاويات. الهدف من ذلك

¹ HS1 : High Speed 1.

- هو رؤية طوابير شاحنات أقل على الحدود وتسهيل عبورها خاصة على حدودها مع فنلندا الأكثر تأثراً بانسياب الواردات من الحاويات. هذا وسيتم التفاوض على ذلك مع الحكومة الفنلندية خلال شهر حزيران
2. **قرض لـ Transcontainer من البنك الأوروبي للإنشاء والتنمية:** يدرس الـ (EBRD) حالياً خطة لإعطاء موافقة على منح قرض بـ 100 مليون دولار لـ Trnascontainer الروسي لتساعده على تمويل شراء قطارات جديدة لنقل الحاويات. هذا وقد طلب البنك الأوروبي مقابل ذلك امتلاك 9,25% من أسهم الشركة. وبدورها صرحت وسائل الإعلام الروسية أن هذه الخطوة تعتبر إشارة على انفتاح الشركة على الاستثمارات الأجنبية الخاصة.
3. **جهاز جديد لحساب تعرفه الطرق المأجورة في ثلاث بلدان أوروبية:** DKV Euro Service، استشاري في صناعة النقل في ألمانيا، يطلق جهازاً جديداً في السوق الأوروبية. اعتباراً من أيلول القادم سيساعد هذا الجهاز أصحاب الكميونات في حساب مجموع تعرفه الطرق الواجب دفعها أثناء سيرهم في كل من فرنسا، البرتغال وإسبانيا. كما ويأخذ هذا الجهاز سمعة جيدة في أوروبا ما سيشجع على استخدامه عبرها.
4. **تراجع في حركة التجارة عبر السكك في أوروبا والنهاية لا يمكن التنبؤ بها:** استفاد الشحن عبر السكك في أوروبا من النمو الذي طرأ على الاقتصاد وتزايد حركة التجارة العالمية في السنوات الماضية. تعتبر الصناعة العالمية حالياً عرضة لتقلبات غير متوازنة في حجم الطلب ففي ألمانيا سجل نقل البضائع السككية تراجعاً بنسبة 26% خلال الربع الأول من هذا العام كما وبلغت نسبة التراجع عبر أوروبا الـ 36% حسب إحصاء العام 2009 من قبل Booz & Company. بلغت عينة الدراسة 250 شركة للخدمات اللوجيستية ولنقل البضائع بالسكك، حيث أفاد 60% من العينة أن الطلب على النقل السككي سيمتد بتراجع ملحوظ خلال العام 2009. 33% منهم يتوقعون أن التراجع في الطلب سيبلغ فقط 10%. ولكن هذا التراجع سوف لن يصيب كل مكونات صناعة النقل السككي. كما سيصيب هذا التراجع، والذي سيشترك أثره على معدلات التحميل، خدمات النقل ما بين الأنماط والقطارات التي تم الحجز عليها منذ مدد طويلة.
5. **الجمارك الأسترالية تختار مراجعة إجراءات فحص الشحنات:** اعتباراً من الأول من حزيران، ستعتمد الجمارك الأسترالية بالشراكة مع خدمة حماية الحدود (CBP) إلى مراجعة أساليب فحص الشحنات المحوّاة. ستؤدي هذه الخطوة إلى تراجع في عدد مرات الفحص لأكثر من 75% والخسارة أكثر من 200 وظيفة. كما وأشارت خدمة حماية الحدود إلى أنها ستستمر في فحص كل الشحنات المشكوك بأمرها، وستبني برنامج مراجعة شامل للفحص والتدقيق بغية كشف، ردع وتعطيل كل حركات النقل المشبوهة للبضائع عبر الحدود. تم الترحيب بهذه الخطوة من قبل مجلس وكلاء الجمارك ووكلاء الشحن الأسترالي (CBFCA) على اعتبار أن هذا التوجه ينسجم مع البنود الأساسية لاتفاقية كيوتو المنقحة لمنظمة الجمارك العالمية التي تركز على تقييم المخاطر أكثر من عدد مرات الفحص.